صرح عرفات قائلا انه « متفائل جدا بايجاد حل للازمة .... وبأن ما عرضته سيؤخذ به » . وبعد ان قام عرفات بالجولة الاولى من الوساطة تابعت المقاومة مهمتها من خلال مندوبين ، ابو مازن ، الذي كان يتابع الوساطة من بغداد ، وخالد الحسن الذي كان يتابعها من الكويت ، وكان المندوبان على اتصال دائم مع ابو عمار في بيروت . وفي ٣ نيسان اعلن خالد الحسن في الكويت ان وفدالمقاومة توصل الى تسوية للازمة بين البلدين وقال « ان الجهود ، مضافة اليها الرغبة في التعاون بين البلدين الشقيقين ، ثم التفهم الذي ابداه مسؤولو كل بلد، جعلتنا نصل الى النتيجة الاخوية الحالية». وعلى اساس هذا الاتفاق ، ابرق عرفات من العراق (٥ نيسان) مبلغا حكومة الكويت ان الرئيس العراقي احمد حسن البكر قد امر القوات العراقية بالانسحاب من الاراضي الكويتية ، ثم حضر الى الكويت (٦ نيسان) برفقة وفد عراقي جاء لبحث المشكلة وحلها بالتفاوض وفي نفس اليوم غادر عرفات الكويت وصرح قبل مغادرته قائلا ان مهمة الوفد الفلسطيني قد انتهت باجتماع وفدي البلدين ،وهذا يعني ان الوساطة الفلسطينية ركزت على منع الاصطدام العسكري ، وعلى اقناع الطرفين بحل المشاكل العالقة بينهما من خلال المفاوضات .

٥ ــ العمليات الخاصة :

بعد مقتل حسين ابو الخير ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص يوم ٢٥ ك٢ الماضي ، اطلق شاب اردني النار في نيقوسيا على الاسرائيلي سيمحا غيلزر فقتله ، وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان غيلزر عميل للمخابرات الاسرائيلية يتخفى تحت صفة رجل اعمال . ثم أعلنت منظمة ايلول الاسود (١٣ اذار) مسؤوليتها عن الحادث موضحة بأن غيلزر هو الذي دبر حادث اغتيال ابو الخير قبل شهرين . وقد اصدرت السلطات القبرصية مذكرة اعتقال بحق الشاب الاردني الذي اختفى بعد الحادث ، ووجهت له تهمة الاغتيال .

كذلك كانت قبرص ميدانا لعمليات اخرى اشد عنفا. ففي صباح يوم التاسع من نيسان شن فدائيون تابعون لمنظمة تدعى « منظمة الشبيبة القومية العربية لتحرير فلسطين » هجوما مزدوجا على اهداف اسرائيلية في قبرص . الهجوم الاول جرى في مطار نيقوسيا حين هاجم ٦ فدائيين طائرة ركاب اسرائيلية تابعة لشركة العال . وقد واجه هجوم الفدائيين نيران القوات القبرصية ونيران رجال الامن الاسرائيليين من داخل الطائرة . وبعد عشرين دقيقة من تبادل اطلاق النار اصيبت الطائرة باضرار، وقتل فدائي ، وشرطي قبرصي،وجرح ثلاثة فدائيين، وتمكن أحد الفدائيين من الفرار . اما الهجوم الثاني فقد تم في الوقت نفسه على منزل السفير الاسرائيلي أحايم تيمور ، وذلك حين زرع ٣ فدائيين كمية كبيرة من المتفجرات امام المنزل ، وادى الانفجار الى انهيار الواجهة الامامية للمنزل والى تدمير الجزء السفلي من المبنى . وقد سبق الانفجار اشتباك بين المهاجمين والحرس ، قتل فيه شرطي قبرصي . وقال السفير الاسرائيلي ان السلطات القبرصية اعتقلت المهاجمين الثلاثة .

وكان قد جرى قبل ذلك اعتقال شابين عربيين (١٥ اذار) اثناء دخولهما الى فرنسا في سيارة مليئة بالمتفجرات ، قيل انها كانت مخصصة لنسف السفارة الاسرائيلية في باريس ، وان الشابين ينتميان الى منظمة فتح . ولكن حركة فتح نفت رسميا يوم ١٨ اذار اية علاقة لها بالشابين المعتقلين في فرنسا . كذلك تم في باريس يوم ٢٢ اذار اعتقال طبيبة بريطانية ووجهت لها تهمة الانتماء الى منظمة ايلول الاسود ، ثم افرج عنها وغادرت فرنسا متوجهة الى بريطانيا .

وفي باريس نفسها أقدمت المخابرات الاسرائيلية فجر يوم السادس من نيسان على اغتيال الدكتور باسل القبيسي احد مسؤولي الجبهة الشعبية ، اثناء تواجده في العاصمة الفرنسية للقيام بمهمة سياسية للجبهة تتعلق بالعلاقات بين الجبهة والقوى السياسية الوطنية المغربية .

٦ ــ اسرائيل ولبنان والمقاومة :

قامت اسرائيل منذ منتصف شهر اذار ، وحتى نهاية الاسبوع الاول من نيسان بسلسلة من عمليات الضغط والتهديد على لبنان والمقاومة الفلسطينية . وقد كانت بعض هذه العمليات بادية للعيان وكان بعضها الاخر يجري التحضير له بشكل سري . وحول هذه النشاطات السرية وصلت الى حركة المقاومة معلومات كشف النقاب عنها المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير يوم ١٦ اذار حين حذر من اعتزام المخابرات الاسرائيلية والاميركية والاردنية القيام بعمليات تخريبية على اكثر من أرض عربية وصديقة ، والصاقها بالمنظمات الفلسطينية ،